Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« كانت مغامرة كبيرة لم أحس بخطورتها إلا حينما وجدت نفسى فى القاهرة فعلا كنت فتى فى السادسة عشرة من عمرى وحيدا فى مدينة كبيرة ، أكبر مما كنت أتصور ، ولا أعرف فيها أحدا ، وليس معى نقود ، وليست لى مهنة معينة يمكن أن أعيش منها » . .

وبدأت مرحلة من الكفاح المرير الشاق . . فقد وجد نفسه وجها لوجه أمام الحياة القاسية التى لا ترحم ، واختلط بأحط حثالات المجتمع ومارس أعمالا كثيرة لا تخطر على بال . . عمل « جارسون » فى مقهى بلدى صغير ، وعمل « بلاسيه » شاى ، يركب دراجة ويوزع « باكوات » الشاى على البقالين لقاء عمولة ضئيلة ، وعمل مساعدا لبائع كبدة متجول على عربة صغيرة ، واشتغل حمالا فى أحد محلات الفراشة ، وبائعا فى محل « حدايد وبويات » ، وعاملا فى مطبعة . . .

والسبب فى كثرة تنقله بين مختلف الأعمال فى تلك الفترة التى استمرت أربع سنوات ، أنه رغم حاجته الملحة إلى أجره كان شديد الاعتزاز بنفسه وبكرامته . . حاول صاحب المطبعة مرة أن يسبه كما كان يفعل مع بقية عماله ، فأوقفه « فؤاد » عند حده وترك العمل ، وعلى أقرب مقهى جلس ليكتب زجلا طويلا يقول فى نهايته :

« كل شغله ألقى فيها الأسطى عامل
بقه مدفع
والشتيمة المؤلمة فوق كل عامل
نازلة توجع
والقى جنبى الشغل ماشى بانتظام
زى ما يكون الكلام ده مش عليهم